تنامي المطالبات الشعبية بفتح ملفات تحقيق حول تورطهم بقضايا عديدة..

مسؤولو حكومة الشرعية.. فساد بربطة عنق ونظارة سوداء عاكسة للتهم!

تقرير/ ياسين الرضوان

تتوالى فضائح قيادات ومسؤولين في الشرعية تباعا، ويوما إثر آخر، تتكشف ملفات الفساد التي تعج بها حكومة الشرعية، كتوزيع المنح بين أبناء المسؤولين، وتعيين المناصب للأقارب وغير الكفاءات، وصرف للنثريات والحوافز، وتوزيع لبدلات السفر إلى أنحاء الدول المختلفة في العالم، بحجة محاربة الانقلابيين، وفك طوق الحصار الدبلوماسي؛ لكن كل المعلومات التي ترد للرأي العام، تؤكد أن الوزراء والمسؤولين غارقون في وحل الفساد، وعلى وجه الخصوص في رأس الوزارات والسفارات.

ورشحت معلومات كثيرة فيما سبق عن تورط رئاسة الوزراء بتقديم رشاوي وأموالا باهظة لقاء كف الصحفيين عن الحديث عن الفساد المجمع عليه من الحكومة الشرعية، أو المال مقابل الصمت، وهذا ما أشعل الغضب في أنفس المواطنين الذين يتضورون جوعاً، دون أن يتمكنوا لأشهر عديدة من استلام مرتباتهم.

وحذرت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من حدوث كارثة مروعة ومجاعة كبرى في طول اليمن وعرضه، وهو الأمر الذي كان يفترض تلافيه من قبل الحكومة الغارقة في الفساد لا تعميقه، وكذا تورطها في "الازدواج الوظيفي" الذي يمارسه العديد من الوزراء، المحسوبين على الشرعية، واختراعهم وظائف إشرافية جديدة، لإدرارها عليهم بالأموال الإضافية، ولجمع ثروات كبيرة؛ مستغلين حالة الاحتراب في البلاد، الذي أضحى ليس سعيدا، وعلى حساب شرعية الرئيس هادي.

ونادى حقوقيون وناشطون سياسيون من حالة تفشي الفساد واستشرائه في جسد حكومة الشرعية، التي عادت مؤخراً إلى معاشيق، بعد أن قضت ما يقارب العامين في فنادق ومنتجعات الرياض، والناس في البلد يئنون تحت وطأة الجوع والحرب التي تفتك بهم، وتفاقم من سوء الوضع أكثر.

وظهرت مؤخراً قائمة يتداولها ناشطون سياسيون، وصحفيون، تثبت تلك التهم وبالأسماء، وكل واحد يعيّن قرائبه، وأولاده، وأهله وأصهاره، كونهم أحق بأن تهدر هذه الأموال لجيوب أناس لا يقربون إلى المسؤولين في حكومة الشرعية بصلة، وهذه القائمة لمسؤولين استغلوا الوظيفة في تعيين أقاربهم، وإخوانهم ونسائهم، في مناصب حساسة، دون الالتفاف إلى الكفاءات والشرفاء من أبناء الوطن.

فساد أبو كرفتة !

ونورد لكم القائمة التي تداولها الناشطون، للضغط على المسؤولين في الحكومة الشرعية؛ بغرض إيقاف حالة التدهور المريعة، التي يتآكل بسببها جسد الشرعية، وهذا بدوره يزيد من نغمة الناس عليها، وهو الأمر الذي قد يهدد بإسقاط الشرعية من الداخل، بعد أن عجزت الميليشيات الانقلابية في إسقاطها بالحديد والنار، وسقوط آلاف من الشهداء والجرحى، وذهاب مجهودات التحالف العربي أدراج الرياح دون فائدة تذكر، وهذه القائمة نصاً:

(تعيينٌ وزيرة الشؤون الاجتماعية لابنها مديراً لمكتبها، وكذا تعيين محافظ البنك المركزي لابنه مديراً لمكتبه، وتعيين نجل سلطان العتواني ملحقا طبيا بماليزيا، تعيين نجل وزير الصحة ملحقاً طبيا في قطر، تعيين نجل مستشار الرئيس مستشاراً بسفارتنا في بلغاريا، وزير النقل يعين زوجته وكيلاً لوزارة حقوق الإنسان ، تعيين زوجة مساعد السكرتير الصحفي للرئيس مستشارة سياسية في سفارتنا بالرياض، تعيين قريبة وزير الإعلام وزيراً مفوضاً في سفارتنا بألمانيا، ترقية زوج وزيرة إلى سكرتير ثالث في سفارتنا بألمانيا، تعيين نجل وزير الخارجية وكيلا مساعدا لوزارة التخطيط والثاني سكرتيرا لوالده، وزير التخطيط والتعاون الدولي يعين زوج ابنته مديراً لمكتبه، تعيين جمال جباري قريب وزير الخدمة وزيرا مفوضاً بالقاهرة ،تعيين نجل قيادي اشتراكي مستشارا في سفارتنا بألمانيا، تعيين ابنة أحد قيادات المقاومة في تعز مساعداً للملحق الطبي في تركيا، تعيين شقيق نصر طه مصطفى سفيراً وزوج ابنته دبلوماسيا في بعثتنا بالجامعة العربية، تعيين نجل مسؤول مراسيم رئاسة الوزراء مساعدا لأبيه، تعيين سالم العرادة قريب محافظ مأرب سفيرا في موريتانيا، تعيين نجل وزير سابق وقيادي إصلاحي وكيلا لوزارة الأوقاف لقطاع الحج، تعيين نجل مستشار الرئيس محمد الشائف قائد لواء، تعيين زوجة سكرتير الرئيس سفيرة في هولندا، تعيين شقيق محافظ صنعاء نائبا لوزير النقل، تعيين نجل شقيقة مدير مكتب الرئاسة عبدالله العليمي مديرا عاما للسكرتارية في مكتب رئيس الوزراء، تعيين نجل رئيس دائرة التوجيه المعنوي وكيلا لمحافظة صنعاء، تعيين زوجة رئيسة الوزراء وكيلا لوزارة الزراعة والري، تعيين شقيق سفيرنا في واشنطن مستشارا في سفارتنا بالمغرب، تعيين ابنة وزير الإدارة المحلية سكرتيرا في رئاسة الوزراء، تعيين نجل سفيرنا في الجزائر ملحقا تجاريا في سفارتنا بقطر، تعيين خديجة عليوة مستشارة في قنصلية جدة ونجلها سكرتير أول في سفارتنا بألمانيا، تعيين أخ وزير الدولة عثمان مجلي مديرا لمكتب رئيس الوزراء والثاني ملحقا تجاريا، تعيين نجل رئيس الوزراء وكيلا لوزارة الشؤون القانونية، تعيين الشاذلي مجلي سكرتيرا لرئيس الوزراء وأخته سفيرة في بولندا، تعيين أوس العود وكيلا لوزارة النفط وأخيه أوسان وكيلا للخارجية، تعيين شفيع العبد وكيلا لوزارة الشباب وأخيه وكيلا لوزارة التعليم العالي..)

وفي السياق ذاته، كشف الصحفي نبيل البكيري قائمة مطولة، تثبت تورط مسؤولين كبار في حكومة الشرعية

> **استشراء الفساد في أوساط مسؤولين حكوميين وحقوقيون ينادون بإيقاف حالة التدهور**

بالفساد الذي ينخر في جسد الشرعية، وتحتوي هذه القائمة على أسماء أقارب وأصدقاء وأنساب وشركاء في الحكومة الشرعية.

وقال الصحفي "الأسيدي" أن ثلاثين ألف ريال سعودي شهريا أي قرابة أربعة مليون ريال يمني شهرياً مكافأة لكبار المسؤولين في حكومة الشرعية من مبالغ صرف الجوازات تحت مبرر الإشراف على عملية صرف الجوازات، والتي شكلت بقرار من بن دغر تحت مسمى الهيئة العليا للجوازات بالإضافة إلى رواتبهم المعتمدة من الحكومة (يعني راتبين)، وهم كالتالي :

١- نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية معالي الدكتور عبدالملك المخلافي .

٢ - وزير الداخلية اللواء حسين عرب .

٣- مدير مكتب الرئاسة عبدالله العليمي.

٤ - سكرتير الرئيس مبارك البحار .

٥ - وزير شؤون المغتربين علوي بافقيه .

٦ - رئيس جهاز الأمن السياسي اللواء عبده الحذيفي.

٧ - وكيل وزارة الخارجية للشؤون المالية والإدارية أوسان العود.

٨ - رئيس مصلحة الهجرة والجوازات اللواء محمد عبدالقادر الرملي.

٩ - وكيل جهاز الأمن القومي اللواء محمد جميع .

١٠ - تم إضافة المسؤولين التالية أسمائهم إلى تلك اللجنة وبنفس مبلغ المكافأة الشهرية (ثلاثون ألف ريال سعودي) وهم :

* القائم بالأعمال في سفارتنا بالرياض زين القعيطي

* القنصل العام في جدة السفير علي العياشي.

* القنصل في سفارتنا بالرياض عبده خضير .

* المسؤول المالي في سفارتنا بالرياض محمد الجبوبي .

وأضاف "الأسيدي" أنه تم توظيف قرابة 350 شخصا في مركز الرياض ومركز جدة أغلبهم من أبناء المسؤولين وبرواتب تراوحت ما بين 5500 ريال سعودي للموظف العادي شهريا و بين 7000 إلى 11000 ريال سعودي للمختصين ومشرفي اللجان وعلى رأسهم:

-عدد من أحفاد الرئيس هادي

- أولاد وزير المغتربين علوي بافقيه

- أولاد وزير الصحة ناصر باعوم .

- اولاد القائم بالاعمال زين القعيطي

- أولاد القنصل عبده خضير

- عدد من أقارب مدير مكتب الرئيس عبدالله العليمي.

- أولاد القيادي في مقاومة تعز محمد مقبل الحميري .

- نجل اللواء عبده الحذيفي.

- نجل محافظ الجوف السابق حسين العجي العواضي .

- أبناء اللواء الرملي رئيس مصلحه الجوازات .

- أبناء الملحق العسكري بالرياض اللواء أحمد الزايدي .

- أحد أقارب وزير الإعلام معمر الإرياني.

- شقيق غمدان الشريف السكرتير الإعلامي لبن دغر .

- عدد من أقارب المسؤول المالي في سفارتنا بالرياض محمد الجبوبي .

- عدد من أقارب مسؤولين في الرئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء .

- عدد من أولاد الدبلوماسيين العاملين في السفارة والقنصلية بالرياض وجدة .

وغالبا ما يكشف صحفيون عن فضائح فساد ونهب للمال العام والمساعدات المخصصة للشعب اليمني يقوم بها عدد من أعضاء حكومة الشرعية المقيمين في السعودية.

الهاشلي والشلفي

وبعد تضخم الفساد في أوساط المسؤولين، شنّت الإعلامية المعروفة "كفى الهاشلي" هجمة شرسة بغرض إعادة النظام ضد التعيينات والمحاباة التي تحدث في أروقة دواوين الحكومة الشرعية، مطالبة برحمة الناس المساكين، وإغاثتهم بدل حالة العبث الكبير الذي تشرف عليه الحكومة الشرعية بشكلٍ رسمي، وتشرعن له، بل وتمضي به.

وقالت الهاشلي في وصف بعض رجالات الحكومة: " هؤلاء شيوبة وزهايمر وسرَق وفاسدين ومتصكعين وخبثاء وكمان يورثوا المناصب لعيالهم!!!.. "

وإزاء هذا الفساد، طالب مراسل قناة الجزيرة "أحمد الشلفي" بتوضيح من قبل الحكومة، وذلك بأن تنفي أو تصحح هذه المعلومات.

وأضاف: " أنا أفهم فكرة التغاضي عن بعض ما يحدث من فساد في حكومة الشرعية بمبررات مختلفة أما وقد خرجت كل هذه الأنباء وهذه الأخطاء المقيتة إلى الناس فعلى الحكومة أن تنفي أو أن تصحح هذه الأخطاء ".